

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[62] قد صنعت له، وهو عندي، فلما رأيت الجارية أخذتني رعدة حتى استقلنيأ فكل فضربت القصعة فرميت بها، قالت: فنظر إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فعرفت الغضب في وجهه، فقلت أعوذ برسول الله صلى الله عليه وآله أن يلعنني اليوم، قالت: قال أولي، قالت: قلت: وما كفارته يا رسول الله؟ قال طعام كطعامها وإناء كإنائها. مع صفية: وفي طبقات (13) ابن سعد: استتبت عائشة وصفية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لصفية: ألا قلت: أبي هارون وعمي موسى، وذلك أن عائشة فخرت عليها. وروى الترمذي عنها أنها قالت: " قلت للنبي: حسبك من صفية كذا وكذا، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته - تغير الربيع من يهود بني النضير فقتل عنها يوم خيبر، واصطفاه النبي صلى الله عليه وآله من سبي خيبر، ورأى النبي بوجهها خضرة، قال: ما هذا؟ قالت: يا رسول الله رأيت في المنام قمرا أقبل من يثرب حتى وقع في حجري فذكرت ذلك لزوجي، فقال لي: تحبين أن تكوني تحت هذا الملك الذي يأتي من المدينة؟ فضرب وجهي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: إن اخترت الاسلام أمسكتك لنفسي، وإن اخترت اليهودية فعسى أن أعتقك فتلحقني بقومك، فقالت: يا رسول الله لقد هويت الاسلام وصدقت بك قبل أن تدعوني حيث صرت إلى رحلك، ومالي في اليهودية إرب، ومالي فيها والد ولا أخ، وخيرتني الكفر والاسلام: فإني ورسوله أحب إلي من العتق وأن أرجع إلى قومي. فاعتدت ثم تزوجها الرسول، ولما نزل المدينة أنزلها في العالية في بيت من بيوت حارثة، فجاءت عائشة متنقبة حتى دخلت عليها، فقال لها النبي: كيف رأيته؟ قالت: رأيت يهودية، قال: لا تقولي هذا فإنها قد أسلمت وحسن اسلامها. واجتمع نساء النبي عليه في المرض الذي توفي فيه فقالت صفية: اما والله يا نبي الله لو ددت ان الذي بك بي فغمزتها أزواج النبي صلى الله عليه وآله وأبصرهن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: مضمض. فقلن: من أي شيء يا نبي الله؟ قال: من تغامزكن بصاحبكن، وإني إنها لصادقة. وتوفيت سنة 52 في خلافة معاوية ودفنت في البقيع، لخصت ترجمتها من طبقات ابن سعد ج 8 / 120 - 129. استقلني أفكل: أخذتني رعدة. (13) 8 / 127 عن ابن أبي عون. وراجع الحديث 1980 من كتاب النكاح في سنن ابن ماجة، وفيه قالت عائشة: يهودية وسط يهوديات ص 627.